

المستطرف في كل فن مستظرف

رضي الله تعالى عنه أن النبي عن الشرب قائما قال فسألناه عن الأكل قائما فقال هو شر من الشرب وأوصى رجل من خدم الملوك ابنه فقال إذا أكلت فضم شفتيك ولا تلتفتن يمينا ولا شمالا ولا تلقمن بسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة ومن هذا ما رواه الزهري أن النبي عن النفخ في الطعام والشراب وقال علي رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله ﷺ يؤكل الطعام حارا وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما عاب النبي طعاما قط إن اشتهاه أكله والا تركه وقال عمر بن هبيرة عليكم بمباكرة الغذاء فإن مباكرته تطيب النكهة وتعين على المروءة وقيل وما إعانته على المروءة قال أن لا تنوق نفسك إلى طعام غيرك وعن النبي من أكل من سقط المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده وولد ولده من الحمق وعنه سقط شيئا من الطعام فأكله حرم الله ﷻ جلده على النار وكان الحرث بن كلدة يقول إذا تغدى أحدكم فلينم على غدائه وإذا تعشى فليخط أربعين خطوة وقيل خير الغذاء بواكره وخير العشاء سوافره وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله ﷺ أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه وقال الحجاج لأعرابي يوما على سماطه ارفق بنفسك فقال وأنت يا حجاج اغضض من بصرك وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمته فقال وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمته لا أكلت لك طعاما أبدا ووضع معاوية بين يدي الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما دجاجة ففكها فقال معاوية هل بينك وبين أمها عداوة فقال الحسن فهل بينك وبين أمها قرابة أراد معاوية أن الحسن يوقر مجلسه كما توقر مجالس الملوك والحسن أعلم منه بالآداب والرسوم المستحسنة رضي الله تعالى عنهما وأحضر أعرابي على مائدة بعض الخلفاء فقدم جدي مشوي فجعل الأعرابي يسرع في أكله منه فقال له الخليفة أراك تأكله بحد كأن أمه نطحتك فقال أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك